مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research
Received: 8/3/2022 Accepted: 10 /4/2022 Published: 2022

النظرية التوسعية وأثرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال

طارق حسين محمود — قسم التربية الفنية
أ.د حسين محمد علي ساقي — قسم التربية الاسرية
أ.د محمد هادي ارحيم — قسم التربية الفنية
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
07715075400 07712980423 07710173358
tarekhu93@gmail.com hussein.a.m.1965@gmail.com mohammedhadialheali@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي الى التعرف على حجم اثر النظرية التوسعية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة وسائل الاتصال. اختار الباحثون عينة البحث بطريقة عشوائية وتألفت من (54) طالبا وطالبة ,من طلبة المرحلة الرابعة موزعين بين قاعتين دراسيتين , مثلت القاعة (1) المجموعة التجريبية , بواقع (27) طالباً وطالبة , ومثلت القاعة (4) المجموعة الضابطة , بواقع (27) طالبا وطالبة ,اعتمد الباحثون التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذو الاختبارين القبلي والبعدي, كافأت مجموعتي البحث بمتغيرات(العمر الزمني ,الذكاء ,الخبرة السابقة),وأعد الباحثون أداة البحث (الاختبار التحصيلي) القبلي هو نفسه البعدي مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذو اربعة بدائل ,وتم التحقق من الصدق والثبات وحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة للاختبار. ابتدأت التجربة في يوم الاربعاء الموافق(2021/11/24) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة وانتهت يوم الاربعاء الموافق (12 / 1/ 2022), وبعد انتهاء التصحيح استعمل (الاختبار التائي) (t – Test) و(مربع ايتا U2), للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين واظهرت النتائج التي توصل اليها الباحثون تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق النظرية التوسعية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

الكلمات المفتاحية : النظرية التوسعية ,تحصيل , وسائل الاتصال.

مشكلة البحث :

تعد وسائل الاتصال أدوات تعليمية تعلمية ذات أهمية قصوى في العصر الحالي بالنسبة للطلبة , إذ ساهم الاستغلال الجيد لتقنياتها ضمن الإطار التعليمي في تجسيد الأفكار التربوية، وتخليص التربية من التقليد والتنميط ، وهذا ما انعكس على المردودية التعليمية عند الطلبة , إذ أصبح من اليسر تزويدهم بمعارف وثقافات، وإكسابهم كفاءات ومهارات، بما وفره هذا التخصص المعرفي الخصب من تقنيات ساهمت في زيادة إقبال الطلبة على التعلم من خلال جعلهم شركاء في استخدام هذه الوسائل والتفاعل الحقيقي معها, مما استوجب على المدرس أن يتجاوز وظيفة الناقل للمعلومات والأخذ بتوظيف الطرائق والنظريات والنماذج التعليمية الحديثة التي تعطي فرصا حقيقية لنمو قدرات ورغبات المتعلم لأنها تذلل صعوبات التعلم ومشكلات المتعلمين، وتوفر المشاركة الايجابية للمتعلم في النشاطات التربوية ، و يرى كلا من (قطامي والقطامي، 1998) "انه بتوفير نماذج ومصادر تدريس فعالة يمكن أن تتيح فرصا للمتعلمين لتنمية جوانب مختلفة لديهم".

(قطامي والقطامي،1998 : 12)

وتعد النظرية التوسعية لـ (رايجلوث) احد الطرائق الحديثة التي ابتكرت لتنظيم التعليم، و يتضمن اختيار المحتوى التعليمي للمادة الدراسية المتعلقة وترتيبه وتلخيصه وتركيبه بشكل يتسلسل من البسيط إلى المعقد ، ومن العام إلى الاكثر تفصيلا سواء أكان الغالب على هذا المحتوى طابع المفاهيم , ام المبادئ , ام الاجراءات , ام الحقائق . يجد الباحثون أن النظرية التوسعية تميزت عن سواها من حيث تلائم خطواتها مع فلسفة تدريس التربية الفنية الحديثة من حيث تصميم البيئة التعليمية وتنويع الأنشطة والتركيز على نشاط المتعلم في ضوء الأساليب التدريسية والنشاطات التعليمية التعلمية التي تركز على ممارسة المتعلم للعمليات العقلية في المواقف التعليمية , لذلك كانت بمثابة عنصر جذب للباحثين بما يستحق التجريب وينسجم مع المحتوى المعرفي بوسائل الاتصال.

ومما تقدم شعر الباحثون أن عملية توظيف النظرية التوسعية لـ (رايجلوث) قد يسهم في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية ومدى الاثر في استخدامها, لذا ارتأى الباحثين تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي , ما اثرالنظرية التوسعية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال ؟

أهمية البحث :

1- قد يسهم البحث الحالي في الوقوف على اثر النظرية التوسعية في تحسين العملية التعليمية وإعطاء دور بارز في جعل الطالب محورا للعملية التعليمية.

2- يفيد في امكانية تقليل الجهود والكلفة واختصار الزمن في مسيرة العملية التعليمية التربوية.

3- قد يسهم في تسهيل المهمة التعليمية للمادة بما ستقدمه هذه النظرية من خطوات واضحة ودقيقة في التدريس.

4- حسب علم الباحثين لم تجر دراسة سابقة حول النظرية التوسعية في مادة وسائل الاتصال لطلبة قسم التربية الفنية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على حجم اثر النظرية التوسعية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة وسائل الاتصال .ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الاتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين (يدرسون مادة وسائل الاتصال بطريقة النظرية التوسعية), ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين (يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي المعرفي بعديا.

حدود البحث :

1- الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة - قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية.

2- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021 -2022

3- الحدود الموضوعية : مادة وسائل الاتصال المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات:

النظرية التوسعية عرفها(قطامي) بأنها أساس معرفي يتضمن ضبط عمليات الاختيار, والتتابع للأفكار وفق زمن محدد باستخدام مبدأ انتقال المتعلم من السهل الى الصعب لاتخاذ قرار في الأفكار التي تهمه, ثم محاولة حصرها لإجراء مزيد من التفصيل والتوسيع فيها.(قطامي وقطامي , 1998,ص 411). كما عرفها(الحيلة) بأنها النظرية التي تهتم

بتنظيم محتوى المادة الدراسية على المستوى الموسع, وهو المستوى الذي يتناول مجموعة من المفاهيم , أو المبادئ , أو الإجراءات , أو الحقائق والمعلومات التي تكون محتوى وحدة دراسية , أو منهجاً دراسياً يُعلم في سنة أو فصل أو شهر دراسي.
(الحيلة ,2003, ص 44)

والنظرية التوسعية تعرف إجرائيا: بأنها تقدم عرض لمقدمة المحتوى التعليمي لمادة وسائل الاتصال بأفكار رئيسة عامة , التلخيص والتركيب للمادة المفصلة وبشكل يتسلسل من العام الى الأكثر تفصيلاً ومن البسيط الى الأكثر صعوبة ، ثم تركيب المادة المجزئة وربطها بما قبلها وبعدها .

وسائل الاتصال عرفها (الخفاجي) هي القنوات التي تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل وهي كثيرة ومتنوعة ابتداءً من الصوت العادي للمرسل والكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم واللوحات والصور والافلام الثابتة والمتحركة والمجلات الصوتية وانتهاء بالحاسوب والتعليم المبرمج وغيرها. (الخفاجي ,2021,ص107)

عرفها (صالح) هي الأداة التي بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل, وقد تكون لفظية سواء منطوقة كالمحاضرة والمناقشة أو مكتوبة كالكتب والمذكرات والخطابات والنشرات والتقارير وقد تكون غير لفظية مثل الصور والرسوم التوضيحية. (صالح, 2012: 36)

وسائل الاتصال تعرف إجرائيا: هي وسائل وطرق تنقل الأخبار والأفكار والمعلومات والآراء والإشارات من المرسل إلى المستقبل، وتعتبر نمطاً بين شخصين أو أكثر لتحقيق هدف معين.

الفصل الثاني

المبحث الاول : النظرية التوسعية لرايجلوث

هي النظرية الثانية في تصميم التعليم، إذ يتم تنظيم محتوى المادة التعليمية على وفق المستوى الموسع (Macro level)، وهو المستوى الذي يتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات أو الحقائق والمعلومات التي تكون محتوى دراسي , أو منهج دراسي يدرس في سنة دراسية , أو فصل , أو شهر دراسي. (الحيلة، 2008: 42) ظهرت نظرية التدريس المفصل في أواخر عام 1970، وتم تطويرها على يد عدد من المربين في مقدمتهم شارلس رايجلوث (Charles Reigeluth) الذي أنهى دراسة الدكتوراه في علم النفس التدريسي ، واهتم بتحسين التربية العامة، وكانت نظرية التوسع في التدريس أولى إسهاماته وجهوده في هذا المجال، وان الهدف من هذه النظرية هو تطوير معرفتنا الحالية عن التعلم والتدريس إلى صورة أوسع، فنظرية رايجلوث كنظرية ميرل، تتعامل مع المجال المعرفي لكنها مختلفة عنها لعنايتها بالمجال الدافعي، وتحاول أن تضم اسهام كيلر (Keller) في الدافعية في نظرية التدريس المفصل . (قطامي واخرون، 2000: 422-424) ويرى الباحثون يتم تنظيم نظرية التدريس المفصل أو الموسع بطريقة يسهل معها ضبط المتعلم، ومن وجهة نظر المستوى التوسعي، فان ذلك يتضمن ضبط عمليات الاختيار والتتابع للأفكار على وفق الزمن المناسب، لأن استخدام استراتيجية الأجزاء كعملية تركيبية ومراجعة يهيئ مبدأ انتقال المتعلم من السهل إلى الصعب لاتخاذ قرار في الأفكار التي تهمه، ثم محاولة حصرها لإجراء مزيد من التفصيل والتوسيع فيها.

عناصر النظرية التوسعية :

شملت النظرية التوسعية لـ (رايجلوث) عناصر اساسية مشتركة , تقدم هذه العناصر دليلا او وصفا لما ينبغي ان يكون عليه التدريس منذ البداية وحتى النهاية لتحقق الاهداف التعليمية و تتكون هذه العناصر مما يأتي:

1- المقدمة الشاملة : وفيها تقدم الأفكار الأساسية التي يتضمنها محتوى المادة التعليمية المراد تنظيمها وتعليمها ثم تتبع بأمثلة توضيحية، ثم تليها تدريبات، فتغذية راجعة وذلك لتحقيق مستوى التطبيق . (Reigeluth, 1997, p.42-47)

2- المقارنة التشبيهية (التناظر الوظيفي) : تمثل المقارنة التشبيهية عنصرا هاما في العملية التعليمية , لأنها تجعل من السهل فهم الافكار الجديدة من خلال ربطها بالأفكار المألوفة , ويتم وصف اوجه التشابه بين الموضوع الجديد المراد تعلمه , بموضوع اخر مألوف لدى المتعلم.
(الزند ,2018 :176)

3- مستويات التوسع (مستويات التفصيل): عرض المحتوى التعليمي وتقديمه وتشمل:

أ - **المستوى الأول من التفصيل** : هو ذلك الجزء من محتوى المادة الدراسية الذي يزودنا بمادة تفصيلية للأفكار التي جاءت في المقدمة الشاملة, بمعنى آخر هو ذلك الجزء من التعلم الذي يزودنا بمعرفة أكثر غزارة عن أجزاء المحتوى المراد تعلمه.

ب - المستوى الثاني من التفصيل : هو ذلك الجزء من محتوى المادة الدراسية الذي يزودنا بمادة تفصيلية للأفكار التي وردت في المستوى الأول من التفصيل ويزودنا بمعرفة أكثر غزارة عن الأفكار التي وردت في ذلك المستوى .

ج - المستوى الثالث من التفصيل : هو ذلك الجزء من محتوى المادة الدراسية الذي يزودنا بمادة تفصيلية للأفكار التي وردت في المستوى الثاني من التفصيل الذي يزودنا بمعرفة أكثر غزارة عن الأفكار التي وردت في ذلك المستوى. (قطامي وآخرون، 2001: 175)

وتستمر مستويات التوسع حسب المادة وصعوبتها وتتم عملية تفصيل المحتوى التعليمي باستعمال النظرية التوسعية بإحدى الطريقتين التفصيل بشكل أفقي- التفصيل بشكل عمودي

4- التلخيص :عرض مختصر وموجز لما ورد في محتوى المادة التعليمية واعطاء التعريفات الرئيسة فقط وهي نوعان :

- داخلي يتم اجراؤه في نهاية كل محاضرة (درس واحد).
- خارجي للأفكار التي يتم تدريسها في عدة محاضرات (مجموعه دروس).(العطواني ,2021 :28)

5- **التركيب والتجميع** :هي حالة خاصة من التلخيص, توضح العلاقات الداخلية التي تربط بين الأفكار الرئيسة التي تضمها المادة الدراسية بعضها مع بعض

6 - الخاتمة الشاملة : وهي عملية توضيح العلاقات الخارجية التي تربط الافكار الرئيسة للمحتوى التعليمي والموضوعات ذات العلاقة (ترابط الموضوعات) في حالة خاصة من التلخيص.
(العطواني ,2021 :28)

تصميم التعليم على وفق النظرية التوسعية:

تحدد النظرية التوسعية طريقة خاصة لتصميم التعليم , إذ يمكن تصميم المادة التعليمية لأي نوع من أنواع المحتوى التعليمي (مفاهيم , مبادئ , إجراءات) من خلال تحديد الهدف العام والأهداف السلوكية بما يتلاءم والمحتوى التعليمي المراد تصميمه على وفق النظرية التوسعية وعلى النحو الآتي:

1- إختيار نوع المحتوى المراد تنظيمه, فعملية تحديد مكونات المحتوى يقوم بها كل من المصمم والمدرس المختص في المادة المعنية .
2- بعدها تتم عملية تحليل المحتوى الى أجزائه التي يتكون منها , وذلك باستخدام التسلسل الهرمي (لجانيه) أو (أوزوبل) .
3- يتم توزيع المحتوى المختار للتصميم الى مستويات عدة ويتم تفصيلها بحسب النظرية التوسعية .
4- بعد اختيار المحتوى التدعيمي يتم تحليله الى أفكار رئيسة وثانوية .
5- توزيع الأفكار الرئيسة والثانوية في المحتوى التدعيمي الى عدة مستويات تفصيلية مختلفة وبحسب مبادئ النظرية التوسعية في مراحل التفصيل .
6- كتابة الأفكار الرئيسة والثانوية بالتسلسل (المقدمة الشاملة) وفي (مستويات التفصيل) وبشكل هرمي لتساعد المتعلم على تعلم أفضل .
7- اختيار طرائق تدريس تتناسب مع تدريس المفاهيم والمبادئ أو الإجراءات والحقائق.
8- لابد من تعيين عدد الوحدات التعليمية بما يتلائم مع غزارة المحتوى التعليمي وبحسب ما جاء في المقدمة الشاملة أو المستوى التفصيلي الأول أو الثاني من مستويات التفصيل .
9- الاختبار التقويمي لتقيس مستوى التعلم . (دروزة, 1988: ص 17).

ويرى الباحثون ترجع أهمية هذه النظرية الى ما تقدمه من مساهمات في تحسين مواقف التعلم والخبرات التعلمية , والإضافة التي تم الاعتماد فيها على الأساس المعرفي , وقد ركزت النظرية على البنى المعرفية وتفصيلها, بهدف إثراء خبرات المتعلم وربطها وإدماجها في صورة قابلة للنقل والاسترجاع عند الحاجة إليها , كما إن لهذه النظرية قيمة تعلمية, إذ إنها تنشط دور المتعلم وتجعله أكثر فاعلية ونشاطاً , وأقل اعتمادا على عمليات الحفظ , واستخدام عمليات التلقين في التدريس, كما أن هذه النظرية تتطلب جهوداً غير مألوفة من المتعلمين ومُعدّي المناهج وتطويرها , لأن تحقيق استراتيجيات هذه النظرية وتفصيل استخدامها في مواقف التعلم يتطلب دراية وخبرة كافيتين .

المبحث الثاني : وسائل الاتصال

هي الوسيلة التي يستخدمها المرسل لتوصيل رسالته للمستقبل ,التي تساعد على نقل تلك المعرفة (المعلومات) باقل نسبة من معوقات الاتصال وبدرجة عالية من الاتقان, كأن يستخدم كلمات او تسجيلات صوتية ,او خريطة او صورة فوتوغرافية ,او تجربة عملية, بحسب الموقف وظروفه, لقد شاع القول بان قناة الاتصال هي الرسالة نفسها وذلك لتأكيد اهميتها تسمى الوسيلة , يجب ان تكون مناسبة من الناحيتين الموضوعية والشكلية وتراعي السهولة في استخدام وسيلة الاتصال ,وفاعلية الاستخدام ويراعى في وسيلة الاتصال قدرتها على مراعاة الفروق بين المستقبلين وتكون اقتصاديه في الوقت والجهد والكلفة وتكون مشوقة وجذابة. (الخفاجي ,2021, ص107) ويتوقف نجاح وسائل الاتصال في تحقيق اهداف عملية الاتصال, بأسلوب العرض وسرعته وانسجامها مع الحاسة التي تتعامل معها واشراكها بأكثر من حاسة في استقبال الرسالة وكلما كان عدد المستقبلين اقل كانت الرسالة اكثر نجاحا وملاءمتها لقدرات المتعلمين وميولهم وكذلك مراعاة الفروق الفردية , وكلما كانت الوسيلة مرتبطة بمحتوى المادة والاهداف التعليمية كانت فعاليتها اكثر في عمليه الاتصال.

تطور وسائل الاتصال:

1- مرحلة ما قبل انشاء اللغة : كانت وسائل الاتصال في هذه المرحلة مجموعة من اصوات يصدرها الانسان اما من فمه مباشرة, واما من الطبول أو اشارات يدوية أو جسدية.
2- مرحلة نشوء اللغة : في هذه المرحلة تطورت وسيلة الاتصال الى اصوات ذات رموز صوتية مفهومة تحمل فكرة او خبرة , من شخص لأخر لكي يشترط وجود الشخصين في مكان محدد , وفي ان واحد ,لأنها تعتمد على المحادثة المباشرة. (جـــري،2016, ص139-140).
3- مرحلة نشوء الكتابة : هنا تطور اخر, إذ لا يشترط وجود المرسل والمستقبل في مكان واحد وفي ان واحد, لأن الكتابة كانت اضافة حديثة الى المحادثة مباشرة.
4- مرحلة اختراع الطباعة : يرجع الفضل فيها الى يوهان غوتنبيرغ (1450), الذي ادخل الاجهزة والآلات في صناعة الكتب والرسوم وعمل الاف النسخ , التي يعدها المتخصصون بالاتصال ثورة في عملية الاتصال , لأنها عممت هذه العملية وسهلتها , فضلا عن تعميم انتشار المعرفة الانسانية وتدوينها وتثبيتها.
5- مرحلة الاتصالات التقنية : تشتمل على الاتصالات السلكية واللاسلكية ,والاتصال عبر الاقمار الصناعية. (الخفاجي ,2021: 102-103).

لقد أدى الاندماج ما بين هاتين المرحلتين إلى اندماج ما يسمى بظاهرة انفجار المعلومات.

6- مرحلة شبكة الإنترنت : يطرح علينا العصر الراهن ضرورة الاعتراف بأن ثمة ثورة سادسة لتكنولوجيا الاتصال أخذة في التشكل تحت أنظارنا، وتتمثل في شبكة الإنترنت التي تعد الانموذج الأمثل لشبكة المعلومات. (محمد,2005: 21) لذلك يطلق عليها شبكة الشبكات، لأن ما تطرحه شبكة الانترنت الطريق السريع للمعلومات المتمثلة في القدرة على الجمع بين الأشكال و الأنواع الاتصالية كافة، ونقلها إلى أرجاء العالم كافة بسرعات عالية عبر بنية تحتية من التجهيزات التكنولوجية المتقدمة و البرمجيات الفائقة الذكاء، الأمر الذي سيؤدي إلى تجاوز الطريق لوظيفة نقل المعلومات والانتقال إلى وظيفة نقل المعرفة التي شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية.

أهداف الاتصال :

الاتصال عملية تفاعل وتبادل المعلومات بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل وتهدف هذه العملية إلى إثارة سلوك المستقبل أو ردود أفعاله بما يؤدي إلى نتيجة مرغوب فيها من قبل المرسل. (محمد،2005 :28) ويجد الباحثون ان الهدف من عملية الاتصال هو إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال المشاركة بفكرة أو رأي أو مفهوم أو عمل ، وبهذا فأن عملية الاتصال هي نقل الأفكار والآراء والمشاعر والاتجاهات والمعلومات والمهارات من شخص إلى آخر عبر الوسيلة ،فإذا تمكن المرسل من صياغة رسالته على وفق الهدف الذي يريد تحقيقه واستخدام الوسائل والقنوات المناسبة في الاتصال فهذه مؤشرات على تحقيق اتصال ناجح.

عناصر الاتصال:

1- المرسل او المصدر: يعد العنصر الأول والاساس في عملية الاتصال ، فهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال ,قد يكون شخصا أو عدداً من الاشخاص مزوداً بالأفكار ولديه قدر من المعلومات يسعى لإيصالها للآخرين. (الصيرفي، 2009: 34).
2- الرسالة : وهي الركن الثاني في العملية الاتصالية التي تتمثل في المعاني والمنبهات التي يصدرها المصدر للمستقبل. (العرنوس ، 2013: 117) وتحقيق الاتصال الفاعل يتم من خلال صياغة الرسالة , إذ يتم تحويل الآراء والأفكار والمفاهيم بشكل عبارات وكلمات وبيانات .

3- الوسيلة (قناة الاتصال) : هي الطريقة التي يختارها المرسل للتعبير عن رسالته، ويجب أن تكون ملائمة للمستقبل حتى تحقق هدف عملية الاتصال.

4- المستقبل :هو الهدف الحقيقي من عملية الاتصال، وتتوقف فاعلية الاتصال في استقباله للرسالة على الصورة التي قصدها, فنجاح عملية الاتصال يقاس بما يقوم به المستقبل سلوكيا، فالسلوك هو المظهر والدليل على النجاح وتحقيق الهدف.(الحديثي ،1997: 16)

5- التغذية الراجعة : هي عملية تعبير متعدد الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل بإحدى وسائل المعرفة أو مدى تأثير تلك الوسائل في هذا المستقبل أو قياس فاعلية الوسيلة أو قناة الاتصال التي استخدمت في توصيل الرسالة وهل أستطاع المرسل خلق جو من التفاعل مع المستقبل لدفعه لاستيعاب الرسالة والتأثر بها. (الصيرفي، 2009: 50)

ان وجود المرسل والرسالة لا يدل على ان عملية الاتصال قد تمت اذ ينبغي وجود وسيلة تحمل الرسالة وتحول مضمونها والرموز التي تحتويها الى صورة يسهل نقلها وتداولها، وتعد القوة الفعالة في انجاح عملية الاتصال او افشالها، أي انها الاداة التي ننقل بواسطتها الرسالة من المرسل الى المستقبل ومن خلالها يتحقق الهدف الذي حدده المرسل لإيصاله الى المستقبل.

مؤشرات الإطار النظري :

1- يؤكد رايجلوث في نظريته التوسعية على مساعدة المتعلم في تنمية التفكير وحل المشكلات التعليمية التي تواجهه من خلال التنظيم المنطقي للمحتوى التعليمي .

2- إن هدف نظرية (رايجيلوث) التوسعية هو إبداع موقف شامل يقوم بإدماج المعرفة الجديدة وربطها مع المعرفة السابقة لدى المتعلم لذا فإن عملها هو أقرب ما يكون الى دراسة صورة عن طريق عدسة لامة في آلة تصوير متحركة إذ تبدأ بمنظر واسع كبير يسمح برؤية العناصر الرئيسة للمنظر ثم يتم التركيز على جزء من الكل والتركيز له جزء محدد في مستوى واحد على الصورة بحيث يسمح للمتعلم برؤية أشياء كثيرة من الأجزاء الرئيسة .

3- يكون عدد مستويات التفصيل على وفق حجم المحتوى التعليمي ومستوى صعوبته .

4- من المبادئ المهمة للنظرية التوسعية هي التغذية الراجعة التي تساعد في تحسين أداء المتعلم ويتم من خلال عدة اختبارات في أثناء عملية التعليم للتعرف على قوة أو ضعف أداء المتعلمين.

5- وسائل الاتصال هي التي يستخدمها المرسل لتوصيل رسالته للمستقبل ,والتي تساعد على نقل تلك المعرفة (المعلومات) باقل نسبة من معوقات الاتصال وبدرجة عالية من الاتقان.

6- يتوقف نجاح وسائل الاتصال في تحقيق اهداف عملية الاتصال, بأسلوب العرض وسرعته وانسجامها مع الحاسة التي تتعامل معها واشراكها بأكثر من حاسة في استقبال الرسالة وكلما كان عدد المستقبلين اقل كانت الرسالة اكثر نجاحا.

الدراسات السابقة

1- دراسة (دروزة ,1993) "اثر نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم المحتوى التعليمي مقارنة بنظرية جانية الهرمية والطريقة العشوائية على ثلاثة مستويات في التعلم، التذكر الخاص والتذكر العام والتطبيق" .

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت الى تعرف فاعلية النظرية التوسعية مقارنة بنظرية جانييه الهرمية وكذلك اختبار مدى المحتوى التعليمي المنظم وفق هاتين النظريتين مقارنة بالمحتوى العشوائي , وتكونت عينة الدراسة من (36) طالباً وطالبة اختارتها الباحثة بصورة عشوائية من طلبة الصف الأول في الجامعة، وزعتها على ثلاث مجموعات تلقت الأولى نصاً تعليمياً بعنوان (الأسلوب

العلمي في البحث) المتكون من ألفي كلمة وقد نظمت هذا النص على وفق نظرية رايجلوث التوسعية، أما المجموعة الثانية فقد تلقت النص نفسه ولكن على وفق التنظيم الهرمي لجانيه، بينما تلقت المجموعة الثالثة النص نفسه بالطريقة التقليدية, اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) باختبار بعدي فقط، ولمعرفة نتائج الاختبار وتحليلها استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي الذي أظهر تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج رايجلوث على المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج جانيه في اختبار التذكر العام والتطبيق والاختبار الكلي الذي يتضمن الدرجات الثلاثة مجتمعة، وتفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، في حين حصل أفراد المجموعة التي درست بالنظرية الهرمية على درجات أعلى من أفراد المجموعة التي درست بالنظرية التوسعية في اختبار التذكر الخاص.

2- دراسة(العزاوي ,2008) "اثر استخدام أنموذج رايجلوث في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم".

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية ،وهدفت إلى تعرف اثر استخدام أنموذج رايجلوث في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم تكونت العينة من طالبات الصف الأول المتوسط في ثانوية بلقيس للبنات ضمن قضاء بعقوبة، في محافظة ديالى، وبلغت (50) طالبة، واختيرت عشوائيا الشعبة (أ) بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية والشعبة (ب) بواقع (25) طالبة للمجموعة الضابطة، واختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبية وضابطة) باختبار بعدي, وتم تحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي (t-test) للتحقق من فرضية البحث، وأظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق أنموذج رايجلوث على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

اعتمد الباحثون المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث الحالي والتوصل الى النتائج وبناء على ذلك مرت اجراءات البحث كالاتي:

التصميم التجريبي : تفرض منهجية البحوث التجريبية أن يكون لكل بحث تصميمه الخاص به, لان صحة التصميم وسلامته هي الضمان الأساس للحصول على نتائج موثوق بها.(الزوبعي ,1981 , ص95) وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) ذو الاختبارين القبلي والبعدي, كما في الجدول (1)

الجدول (1) يوضح التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	- العمر الزمني (بالأشهر) - الخبرة السابقة (الاختبار المعرفي قبليا) - الذكاء	النظرية التوسعية	الاختبار المعرفي	تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة وسائل الاتصال	-الاختبار تحصيلي معرفي
الضابطة		الطريقة التقليدية			

مجتمع البحث : يشمل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، اي جميع الافراد او الاشياء الذي يكونون موضع مشكلة البحث، ويعد من الخطوات الاولى والأساسية في البحوث التربوية. (الجابري، 2011: 247) تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية - للعام الدراسي 2021- 2022 -الدراسة الصباحية.

عينة البحث : تعد العينة جزءا من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرق علمية اذ تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (السماك، 1989: 49) لهذا تحددت عينة البحث بطلبة المرحلة الثالثة للدراسات الصباحية , البالغ عددهم (165) طالب وطالبة اختار الباحث بطريقة عشوائية عينة البحث وبعد الاستبعاد تم اختيار (54) طالبا وطالبة ، موزعين على قاعتين دراسيتين اذ كان عدد الطلبة (27) في قاعة (1) وعدد الطلبة (27) في قاعة (4) كما في الجدول (2)

الجدول (2)يوضح عينة البحث

القاعة	اعداد الطلبة
1	27
4	27
المجموع	54

متغيرات البحث :

1- العمر الزمني : تراوح اعمار الطلبة ما بين (21-22) سنة بعد استبعاد الطلبة الراسبين.

2- الخبرة السابقة: لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث من خبرات سابقة لجأ الباحثين الى اجراء اختبار تحصيلي معرفي قبلي لطلبة المجموعتين (ت,ض) بنفسه في يوم (الاربعاء) الموافق (2021/11/24) وبعد تصحيح اجابات الطلبة لمجموعتي البحث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام القيمة التائية لها، وظهر عدم وجود فروق ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت قيمة الاختبار التائي المعرفي القبلي المحسوبة

(1,23) اصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (52) وبهذا تعد مجموعتا البحث متكافئتين احصائيا في متغير الخبرة السابقة في الاختبار المعرفي, وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين تكافؤ المجموعتين في متغير الخبرة السابقة

3- متغير الذكاء : تم تطبيق اختبار رافن (Raven) على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتم تصحيح الاختبار وحساب درجات طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة , تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكاء طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بلغ المتوسط الحسابي(33,29) للمجموعة التجريبية والانحراف المعياري (6,24) , وبلغ المتوسط الحسابي (33,07) للمجموعة الضابطة والانحراف المعياري (6,11) , وللتحقق من تكافئ طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الذكاء تم استخدام اختبار(t.test) لعينتين مستقلتين كما في الجدول(4) .

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتكافؤ بين المجموعتين (ت,ض) في اختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة رافن

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	27	33,29	6,24	38,93	52	0,96	2,000	غير دالة إحصائيا
ضابطة	27	33,07	6,11	37,33				

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	13,18	3,04	11,56	52	1,23	2,000	غير دالة إحصائيا
الضابطة	27	12,96	3,10	9,61				

اظهرت نتائج الاختبار التائي (t.test) انه لا يوجد فروق ذلال احصائية عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (52) في اختبار الذكاء للطلبة مجموعتي البحث (التجريبية ,والضابطة) حيث يظهر لدينا , ان القيمة (t) المحسوبة والبالغة (0,96) اقل من القيمة (t) الجدولية والبالغة (2,000) وبذلك يعد طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في الذكاء.

تحديد متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل: الخطط الدراسية لتدريس الطلبة النظرية التوسعية للمجموعة التجريبية لمادة وسائل الاتصال, وتدريس المجموعة الضابطة للمادة نفسها على وفق خطوات الطريقة الاعتيادية.

2- المتغير التابع : هو المتغير الملاحظ في التحصيل المعرفي لطلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) لمادة وسائل الاتصال.

المتغيرات الدخيلة :

1- مكان تطبيق التجربة: تم تحديد قاعة (المعلوماتية) في قسم التربية الفنية, كلية التربية الاساسية .

2- مدرس المادة: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال تقديم المادة لطلبة المرحلة الثالثة من قبل الباحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال مدة تطبيق التجربة بأشراف مدرس المادة .

أداة البحث : كان من جملة متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي لغرض قياس تحصيل طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة وسائل الاتصال , وعليه قام الباحثين بأعداد أداة بحثهم وهي اختبار تحصيلي تكون من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذو أربعة بدائل التي تستخدم في تقويم تحصيل الطلبة من المعلومات والمهارات والقدرات المتعددة ، وأعتمد الباحثين في اعدادهم للاختبار التحصيلي على تصنيف بلوم للمجال المعرفي في مستوياته الستة وهي (معرفة , فهم , تطبيق , تحليل , تركيب , تقويم), اذ تم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة وبذلك تصبح الدرجة الكلية للإجابات الطلبة على فقرات الاختبارات تساوي (30) درجة.

صدق الاختبار المعرفي : للتحقق من صدق الاختبار، تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس ومادة القياس والتقويم، لبيان ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل، ولما كان الصدق الظاهري للاختبار هو الذي يقرره عدد من الخبراء والمتخصصين ومدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Bloom,1971,P:155) فقد حصلت الفقرات على نسبة (87,5 %) من آراء الخبراء .

ثبات الاختبار: حسب الباحث ثبات التصحيح بمعادلة(كودر ريتشاردسون 20) التي تبين ان قيمة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة هي(0,88) وعند تربيع معامل الثبات للحصول على معامل التفسير المشترك بلغت قيمة الثبات(0,77) وهي اكبر من قيمة الثبات (0,50) وبذلك فان معامل الثبات يعتبر موثوق فيه . (عودة, 1999: 114).

اجراءات التطبيق : قبل البدء بتطبيق التجربة اجرى الباحثين الاختبار القبلي يوم الاربعاء الموافق (24 /11/ 2021) وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحثين الاختبار البعدي يوم الاربعاء الموافق (12/ 1/ 2022) واشرف الباحثين على الاختبار وتم تصحيح الاوراق الاختبارية وتثبيت الدرجات وبذلك تكون مهيأة لمعالجتها احصائيا للصول الى النتائج المتعلقة بهدف البحث.

الوسائل الإحصائية :

1- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (t – Test) للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

2- معادلة كودر ريتشاردسون 20 لحساب معادل ثبات الاختبار التحصيلي.

3- مربع ايتا U2 : لقياس حجم الاثر استخدم لبيان اثر المتغير المستقل والمتغير التابع .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثين في ضوء الهدف والفرضية الخاصة بالبحث باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة على وفق الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار المعرفي و مناقشة النتائج فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

وللتحقق من صحة الفرضية استعمل الباحثين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, إذ تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات الطلبة لكل من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي وكما موضح في الجدول (5)

.

جدول(5) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة وسائل الاتصال بعديا

المجموعات	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الاحصائية(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	27	24,22	5,66	32,03	52	11,43	2,000	دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح التجريبية
الضابطة	27	15,85	3,67	13,46				

يتبين من خلال النتائج في جدول (2) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (24,22) والتباين(32,03) , بينما كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (15,85) والتباين (13,46) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (11,43) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2,000) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (52) وهذا يعني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية ,وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أن هناك (فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

حجم الاثر باستعمال مربع ايتا

تم استخراج حجم الاثر للنظرية التوسعية عن طريق اخذ القيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي , اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,43) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52) وبعد تطبيق معادلة مربع ايتا بلغ حجم الاثر(0,71) وعند مقارنتها

بالمعايير اعلاه تبين ان حجم التأثير جيد للنظرية التوسعية في اختبار التحصيل المعرفي لدى طلبة المجموعة التجريبية, كما في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج حجم اثر النظرية التوسعية في الاختبار التحصيلي المعرفي لمادة وسائل الاتصال

اثر النظرية	القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية	قيمة حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
التوسعية في الاختبار التحصيلي المعرفي	11,43	130,64	0.71	جيد

يتضح من النتائج التي توصل إليها الباحثين , أن النظرية التوسعية في تدريس مادة وسائل الاتصال , لها أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثالثة , إذ تعرض المادة بشكل ميسر يخاطب المتعلمين بصورة مباشرة وتؤكد على المفاهيم الأساسية ضمن الموضوع الدراسي ، فضلا عن احتواءها مجموعة من الشواهد والأنشطة الاثرائية التي تحفز المتعلم وتثير دافعيته نحو التحصيل ،وتعطيه تغذية راجعة فورية عن نتائج تعلمه ,مما ساهم في رفع المستوى العلمي والمعرفي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق (النظرية التوسعية) موازنة مع طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة وسائل الاتصال.

الاستنتاجات :

1- أن النظرية التوسعية كانت ذات فاعلية في زيادة تحصيل المتعلمين في مادة وسائل الاتصال, وهذا ما أكدته البيانات الإحصائية .

2- نستنتج أن الأنشطة والفعاليات المعدة على وفق النظرية التوسعة ، تسهم في تأسيس خبرات جديدة تتلاقى مع خبرات قديمة وتؤدي إلى تراكمات معرفية جديدة تزيد من الحصيلة المعرفية للمتعلم.

3- أن عملية التقويم المرافقة للنظرية التوسعية ووجود نظام التغذية الراجعة والمرتبط بمجموعة من الاختبارات, كان له اثر ايجابي كبير في نجاح البرنامج .

التوصيات :

1- اعتماد النظرية التوسعية في تدريس مادة وسائل الاتصال وذلك لأنها اثبتت فاعليتها في تكوين خبرات واتجاهات ايجابية نحو المحتوى المعرفي.

2- الاهتمام بالطرائق التدريسية الحديثة التي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية وتوجيه المتدربين على الابتعاد في عملية التعليم عن الطرائق التقليدية لأنها باعثة للملل وتقنن من دافعية المتعلمين .

3- إعادة صياغة وبناء محتوى معرفي لمادة وسائل الاتصال بما ينسجم والتطور الذي يطرأ على المؤسسات التعليمية .

خامساً : المقترحات :-

1- فاعلية النظرية التوسعية في مواد دراسية أخرى تركز على الجانب المعرفي .

2- دراسة مقارنة نظرية رايجلوث مع نظرية ميلر من حيث التحصيل المعرفي أو المهارى .

المصادر:

1- الجابري، كاظم كريم (2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس – الاسس والادوات، ط1، مكتبة النعيمي للطباعة والنشر، بغداد, العراق.
2- جري , خضير عباس(2016): التقنيات التربوية تطورها- تصنيفاتها- انواعها- اتجاهاتها ,ط1 , مؤسسة ثائر العصامي , بغداد ,العراق
3- الحديثي، زينات فاضل محمد (1997): اثر برنامج تدريبي لتطوير مهارات الاتصال الارشادية في المقابلة، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد, العراق.
4- الحيلة , محمد محمود(2003): تصميم التعليم نظرية وممارسة . ط2 , دار المسيرة للنشر والطباعة , عمان ,الاردن.
5- الحيلة، محمد محمود (2008): التصميم التعليمي (نظرية وممارسة). ط4، دار المسيرة، عمان، الأردن.
6- الخفاجي, رائد ادريس محمود, واخرون (2021) التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجيه و تواصل تعليمي ,ط1 مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد, بغداد, العراق.
7- دروزة ، افان نظير (1988): "نماذج في تنظيم محتوى المناهج"، مجلة جامعة دمشق (العلوم الإنسانية)، مجلد (4)، عدد (13)، الجزء الاول، دمشق.
8- الزند ,وليد خضر ,(2018): التصاميم التعليمية وتكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ,دار الكتاب الجامعي ,ط1, دولة الامارات العربية المتحدة.
9- الزوبعي ، عبد الجليل ، وآخرون (1981): الأختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ،
10- السماك، محمد ازهر(1989): القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الامل، عمان , الاردن .
11- صالح ، نجلاء محمد (2012): مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .
12- الصيرفي، محمد (2009): الاتصالات الإدارية، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية، مصر.
13- العرنوس، ضياء عويد حربي ، واخرون (2013): الإدارة والاشراف التربوي، مؤسسة دار الرضوان، للنشر والتوزيع , عمان , الأردن
14- العطواني, زهور جبار, حسن, نور صفاء (2021): بيداغوجيا معلم التربية الفنية المستقبلية (النظرية والتطبيق) , ط1 ,الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة, بغداد , العراق.
15- عودة , احمد سليمان (1999) القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط3, دار الامل للنشر والتوزيع, اربد ,الاردن
16- قطامي , يوسف نايفة (1998): نماذج التدريس الصفي ومبادئه وأسسه وقواعده . دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان.
17- قطامي، يوسف وآخرون (2000): تصميم التدريس ، ط1 , دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.
18- قطامي , يوسف وآخرون (2001): أساسيات في تصميم التدريس ، ط1, دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن
19- محمد, محفوظ (2005): تكنولوجيا الاتصال(دراسة في الأبعاد النظرية و العلمية لتكنولوجيا الاتصال) , دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية , مصر.

references

1- Al-Jabri, Kazem Karim (2011): Research Methods in Education and Psychology - Foundations and Tools, 1st Edition, Al-Nuaimi Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
2- Jerry, Khudair Abbas (2016): Educational technologies: their development, classifications, types, and trends, 1st Edition, Thaer Al-Asami Foundation, Baghdad, Iraq.
3- Al-Hadithi, Zeinat Fadel Muhammad (1997): The effect of a training program to develop counseling communication skills in the interview, an unpublished PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Baghdad, Iraq.
4- The trick, Muhammad Mahmoud (2003): Instructional design theory and practice. 2nd floor, Dar Al Masirah for Publishing and Printing, Amman, Jordan.
5- The trick, Mohamed Mahmoud (2008): Instructional design (theory and practice). 4th floor, Dar Al Masirah, Amman, Jordan**.**
6- Al-Khafaji, Raed Idris Mahmoud, and others (2021) Modern Technology and Teaching Strategies, Remedial Entrances and Educational Communication, 1st Edition, Nour Al-Hassan Office for Typing and Typesetting, Baghdad, Iraq.
7- Darwaza, Avan Nazeer (1988): "Models in organizing the content of curricula", Damascus University Journal (Humanities), Volume (4), Number (13), Part One, Damascus.
8- Al-Zind, Walid Khader, (2018): Educational designs and educational technology between theory and practice, University Book House, 1st Edition, United Arab Emirates.
9- Al-Zoba'i, Abdul-Jalil, and others (1981): Psychological tests and measures, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul,
10- Al-Sammak, Muhammad Azhar (1989): Measurement and evaluation in the educational process, Dar Al-Amal, Amman, Jordan**.**
11- Saleh, Naglaa Muhammad (2012): Communication Skills in Social Work, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
12- El-Serafy, Mohamed (2009): Administrative Communications, Horus International Foundation, Alexandria, Egypt.

13- Al-Arnous, Diaa Owaid Harbi, and others (2013): Educational Administration and Supervision, Dar Al-Radwan Foundation, for publication and distribution, Amman, Jordan
14- Al-Atwani, Zohour Jabbar, Hassan, Noor Safaa (2021): The pedagogy of the future art education teacher (theory and practice), 1st Edition, University House for Printing, Publishing and Translation, Baghdad, Iraq.
15- Odeh, Ahmed Suleiman (1999) Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan
16- Qatami, Youssef Nayfeh (1998): Classroom teaching models, principles, foundations and rules. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
17- Qatami, Youssef and others (2000): Teaching Design, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
18- Qatami, Youssef and others (2001): Basics in Teaching Design, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, Jordan
19- Mohamed, Mahfouz (2005): Communication technology (a study in the theoretical and scientific dimensions of communication technology), University Knowledge House for Publishing and Distribution, Alexandria, Egypt.

المصادر الاجنبية:

20- Bloom, B.S.(1971) The Taxonomy of Educational Objectives. Cognitive Domain .New York: McKay CO. INC.
21- Reigeluth, G.M (1997), "Instructional theory practi tioner Needs and New Direction". Some Reflection, . Ed ucational Technology, vol. (16), No (5), January-February, 1997, pp. 42-47

The expansionist theory and its impact on the achievement of students of the Department of Art Education By means of communication

Tariq H Mahmoud Prof. Dr. Hussein M Ali Prof. Dr. Muhammad H Arhim
art education department Department of Family Education art education department
tarekhu93@gmail.com hussein.a.m.1965@gmail.com
mohammedhadialheali@gmail.com
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the expansion theory in the cognitive achievement test for the subject of communication.

The researchers chose the research sample in a random manner and it consisted of (54) male and female students of the fourth stage distributed between two classrooms. Hall (1) represented the experimental group, with (27) students, and Hall (4) represented the control group, with (27) Male and female students, the researchers adopted a partially controlled experimental design for two groups (experimental and control) with pre and post tests. The two research groups were rewarded with the variables (chronological age, intelligence, previous experience). A paragraph of the multiple-choice type with four alternatives, and the validity and reliability were verified, the difficulty coefficient, the discriminatory power, and the effectiveness of the wrong alternatives were verified for the test.

The experiment started on Wednesday corresponding to (24/11/2021) for the two research groups (experimental and control and ended on Wednesday (12/1/ 2022). To verify the significance of the differences between the two groups, the results reached by the researchers showed the superiority of the experimental group that was taught according to the expansionist theory over the control group that was taught in the usual way.

Keywords: expansion theory, collection, means of communication.

ملحق (1) اسماء الخبراء المحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	مكان العمل	التخصص
1	أ.د ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة	ط.ت التربية الفنية
2	أ.د يسرى عبد الوهاب	جامعة ديالى: كلية الفنون الجميلة	ط.ت التربية الفنية
3	أ.د عامرة خليل ابراهيم	جامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية	تشكيلي / رسم
4	أ.م.د عطيه وزة عبود	جامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية	ط.ت التربية الفنية
5	أ.م.د محمد عبد الكريم طاهر	جامعة المستنصرية: كلية التربية الاساسية	قياس وتقويم
6	أ.م.د كنعان غضبان حبيب	جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة	تكنلوجيا التعليم
7	أ.م.د هيلا عبد الشهيد مصطفى	جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة	تقنيات تربوية

خطة تدريسية نموذجية: تدريس الطلبة تكنلوجيا الاتصال.

اليوم :الاربعاء التاريخ: 5/ 2022/1 **المادة :وسائل الاتصال**

المرحلة : الثالثة **الموضوع: تكنلوجيا الاتصال**

الهدف التعليمي : تعريف الطلبة بتكنلوجيا الاتصال.

الأهداف السلوكية : يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادرا على ان :-

1- يعرف تكنولوجيا الاتصال بدقة.
2- يحدد مراحل تطور ثورات الاتصال بالتسلسل.
3- يبين اشكال تكنولوجيا الاتصال بشكل واضح.
4- يحدد وظائف تكنولوجيا الاتصال بدقة.
5- يوضح استخدامات تكنولوجيا الاتصال بصورة صحيحة.

الوسائل التعليمية : الحاسوب , شاشة عرض , السبورة , اقلام ملونة .

طريقة التدريس : خطوات النظرية التوسعية.

خطوات سير الدرس :-

المقدمة الشاملة : يهيئ المدرس أذهان الطلبة من خلال ربط الموضوع الحالي بالموضوع السابق وطرح بعض الملاحظات .

المقارنة التشبيهية : يمكن تشبيه تكنلوجيا الاتصال بالضوء لتخترق المكان، وتقتصر الزمان.

مستويات التفصيل : 1- التفصيل من السهل إلى الصعب للجزء الأول من الموضوع .
2- التفصيل من السهل إلى الصعب للجزء الثاني من الموضوع .
3- التفصيل من السهل إلى الصعب للجزء الثالث من الموضوع .

التلخيص :المدرس يقدم تلخيصا لأهم ما جاء في المقدمة الشاملة والمقارنة التشبيهية ومستويات تفصيل الموضوع.
التركيب والتجميع : يقوم المدرس بتوضيح تكنولوجيا الاتصال.
الخاتمة الشاملة : المدرس يعيد ما تم عرضه عن تكنلوجيا الاتصال ويعمل على ربطها مع بعضها ويقوم بالتحاور وإجراء المناقشات مع الطلبة.
التقويم : للتأكد من أهداف الدرس يقوم المدرس بتوجيه الأسئلة للطلبة.
الواجب البيتي : تكليف الطلبة بأعداد موضوع عن وسائل الاتصال الحديثة .